№ 4 - 1ere ANNEE

العدد ٤ - السنة الاولى

صاحبها ومحررها المسؤول
جميل البحري

مدير ادارتها
حنا البحري

عنوان المراسلة
حيفا صندوق البريد نمرة ٢٤١

الزهور

جريدة عربية اخبارية تجارية حرّة

AZ-ZOUHOUR
(Propriétaire-Editeur : Jamil Bahri)

الاشتراك
لمشتركي مجلة الزهرة
٥٠ غرشاً مصريا في فلسطين
٧٥ " " في الخارج
لغير المشتركين
٨٠ غرشاً مصريا في فلسطين
١٠٠ " " في الخارج
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا يوم الخميس [illegible] سنة ١٩٢٧ — الموافق ١ شعبان سنة ١٣٤٥ — Haifa 3 Février 1927

سيادة الحبر الجليل كير يوس غريغوريوس حجار

متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل الكلي الوقار

هي القصيدة التي بعث بها شاعر القطرين خليل بك مطران من مصر الى الصديق السيد رشيد الخوري سكرتير البلدية ليلقيها باسمه في حفلة تكريم سيادته

دُمْ سالماً ياصاحبَ اليوبيلِ   معظماً في الجيل بعدَ الجيل
تلقى بنيك حِقبةً فحقبةً   في مِثلِ هذا الملتقى الجليلِ
اليكَ من مِصرَ ومن ابنائها   تهنئةً تهدى مَعَ التبجيلِ
يهدونها الى الامام المقتدى   ألعالِمِ العلاّمةِ النبيلِ
وقد تمنوا لو دَنوا فظفروا   من يدِهِ بموْضعِ التقبيلِ
أعظمْ بهِ من سيدٍ مُكملٍ   حساً ومعنىً ألطفَ التكميلِ
يجلهُ لعلمهِ أهلُ النهى   وَليسَ ذاكَ الفضلُ بالقليلِ
في صدرِهِ بحرُ فنونٍ كلها   فرائدٌ لطالِبِ التحصيلِ
أَفصحُ من قسٍّ ولو قيسَ بهِ   لم تَستقمْ طَرائقُ التمثيلِ
اذا علا المنبر في موْعظةٍ   حَسبتَ قوله من التنزيلِ
في لفظهِ الجزْلِ وفي أُسلوبهِ   بلاغةٌ فاقدةُ المثيلِ
جَليةٌ جديدةُ الحسنِ أَبتْ   وَضعَ صَريحٍ مَوضعَ التأويلِ
ما أُعتلَّ رأْيهُ ولم يلجأْ الى   ما يحدثُ الشبهةَ مِن تعليلِ
يستقبلُ الأَمرَ ولو جَاءَ بما   لم يُرْضهِ بِوَجههِ الجميلِ

فليصنِ اللهُ لنا مُهجتهُ   في نَعمةٍ الى مدًّى طويلِ
ولَيبقهِ للهائمينَ في دُجى   هذي الحياة هادئ السبيلِ
ولَيولِ في أَيامهِ رَعيةً   تحبهُ من فَضلهِ الجزيلِ

جعبة المحرر

غريغوريوس الحجار · صدى الشكوى · البلدية والهندسة · الويركو

غريغوريوس حجار

يصدر هذا العدد والاحتفالات قائمة على ساق وقدم تكريماً لصاحب السيادة الرجل الوطني والمحسن الكبير المطران غريغوريوس حجار الذي صدرنا هذه الجريدة برسمه الكريم وذلك لمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تسنمه كرسي الابرشية وخدمته شعبه خدمة لها اثرها في كل مجتمع وناد ·

ولسنا هنا بصدد ترجمته فلقد طبعنا كراساً مستقلاً لهذه الغاية اتماتعريفاً لسيادته لدى من لاتقع ترجمته بين يديه نكتفي بالقول ان سيادته استلم زمام الامور سنة ١٩٠٠ والابرشية فقيرة قليلة الكنائس، محدود عدد كهنتها، لاتكاد تجد فيها مدرسة · والآن وفي وقتنا الحاضر فلقد كثرت المنشآت الدينية واربت المدارس على الثلاثين مدرسة فضلاً عن العدد الكبير من الكهنة والاساتذة الموقوفين على خدمة النفوس وتثقيف عقول الناشئة وكلهم يرجعون في امورهم وفي اجورهم رأساً الى سيادته وسيادته يشرف بعين ساهرة على سير العمل سيراً منتظماً، وما كان عدد المدارس هذا ليكتفي به سيادته لولا ضيق الوقت وشدة الازمة وتأثير الحرب الكبرى التي اقفلت الكنائس وخربت المدارس وسيادته بعيد عن البلاد محكوم عليه بالاعدام ·

نكتفي بهذه الكلمة وهي كافية لاظهار فضل سيادته ولو لم يكن له من عمل سوى المدارس التي خرجت ولا تزال تخرج للبلاد رجالاً مشبعين بروح الوطنية، متمسكين بعربيتهم، عاملين على رفع منار لغتهم، لكفاه بذلك فضلاً ولكفى البلاد منه خدمة تدعوها للاشتراك في تكريمه التكريم اللائق بها وبه ·

هنأ الله سيادته بيوبيله وهنأ الطائفة بطول سلامته ليبقى على رأس مشاريعه عاملا بنشاط وغيرة على خدمة البلاد خدمة هي بحاجة اليها والى كثير امثالها ··

صدى الشكوى

كان للكلمة التي ارسلناها في عددنا الفائت تحت عنوان « الحكومة والشعب » ولسلسلة الشكايات التي اردفناها بها احسن وقع عند من عرف قيمتها وقد استزادنا نفر كبير من القراء منها فوعدناهم بالزيادة قدر ما تصل اليه مجهوداتنا خدمة للمصلحة العامة

واننا نكرر القول هنا ان من واجب الحكومة ومصلحتها ان تقف على ما يتهامسه الشعب في زوايا البيوت وعلى تأوهاته المرّة والمظالم التي يعزوها اليها لتصلح ما كان بالامكان اصلاحه ولترفع الضيم الذي يثقل عاتقه اذا كان هنالك ضيم او لتقرب اليه فهم ما اساء فهمه · ولذلك يجب على الشعب ان لا يسكت على امر ظنه ضيما عليه، يجب ان يتعوّد على رفع شكواه الى من يهمهم امره، يجب ان يطلب الاصلاح حتى يجده فلا يأتيه امر عفوا وبدون طلب ويجب ان يقرع حتى يفتح له، فالباب الموصد لا يفتح الا اذا قرع وقد قيل في الانجيل الطاهر : « اطلبوا تجدوا · اقرعوا

يفتح لكم » . ولذلك لقد وقفنا نفسنا في هذه الجريدة على هذه الغاية وسنواصل ما امكن عملنا بتعقل ورزانة واخلاص

البلدية والهندسة

من الامور التي تتفق تقريباً كلمة الاهلين على التشكي منها معاملة دائرة الهندسة فلا تكاد تسمع الاَّ تذمراً منها ولا تسأل احداً الاَّ اجابك انها دائرة مستبدة وان رئيسها حاكم بامره لا يهمه الاَّ تنفيذ كلمته دون ان يلتفت الى المجلس البلدي الذي هو حسب القانون مرجعه الاكبر فتراه يعمل ما يريد ويقرر ما يشاء والمجلس البلدي باعضائه المحترمين ساه او متساه او بالحري غير متجرئ مجموعاً وبصفة رسمية على مراجعته بغلط فيما لو حدث منه غلط مع انا نرى كل عضو من المجلس مع احترامنا لشخصه يكاد يكون البطل الاوحد يناطح الجبال ويتغلب عليها فيما لو وقع في مشكل او لو حدث له حادث يتعلق بــه شخصياً .

دائرة الهندســة هي فرع من فروع البلدية فمن الواجب على المجلس البلدي ان يحافظ على مركزه تجاهها وان يفهمها مركزها تجاهه ، وان يراقب سيرها ويصلح امرهــا ويوقف كل اجحاف بحق الاهلين يصدر منها . من الواجب ان يتساند اعضاؤه على تقرير كل ما فيه مصلحة للاهلين فلا يتنصل الواحد من امر اكراماً لزيد ولا يسحب الآخر يده خوفاً من عبيد ولا يجب ان تؤثر على احد التهويلات التى قد تستعمل احياناً لاسكات البعض ولكمّ افواه من يجدون من انفسهم جرأة على الجهر بالحقيقة والعناد لها فالحق حقّ يجب ان يعلو منتصراً

هــذا ما يريده الشعب

سبق وعددنا في اول عدد صدر من الجريدة الصفات التي نريدها في اعضاء البلدية ونعود ونكرر اليوم ان الاخلاص والنزاهة والجرأة هي اولى الصفات التي نريدها . نريــد الاعضاء رجالاً اقوياء مجتمعين كما هم اقوياء افرادا فمن انس من نفسه هذه الصفات فليستعد لترشيح نفسه للهيئة الجديدة القريبة ومن كان على غير هذه الشاكلة فاولى به ان لا يظهر في ميدان الترشيح حتى لا يكون فيما بعد عرضة للانتقاد وموضوعاً للملامة وحتى لا يعتب اذا مــا صارحوه القول واظهروا الضعف فيه . فالمصلحة العامة هي فوق كل مصلحة خاصة ولا حياء في المناداة عليها محافظة على حقوق الشعب .

الويركو

لا نريــد ان نطرق موضوع الرقم الكبير الذي تجبيه الحكومة من الاهلين رسوماً للويركو فهو موضوع قديم طالمــا انّ منه الملاكون ولكنهم لم يلاقوا اذناً سامعة لانينهم ، ولا نريد ان نبحث حول الزيادة التي اضافتها في هذه السنة على هذا الرقم وهي ٣٣ بالمئة المخصصة للبلدية فلقد بحثت حوله الجرائد في وقته فكان ما قيل حبراً على ورق كما يقولون وثبتت هذه الضريبة الجديدة على حيفا فقط ولم نسمع بمثلها على جهات فلسطين الاخرى انمــا كلامنا اليوم هو حول نوع تحصيل الرسوم في هذه السنة .

لا ينكر احد ان الويركو فرض واجب لا هرب من دفعه ولكن هذا الدفع يكون مناسباً لظروف الحال فمــع الدافع مهلة السنة المجبي عنها الرسم كلها ولا بأس لو دفع في اولهــا او آخرها حسبما تسمح له احواله المالية حتى ولو بقي عليه قسط او تأخر عن الدفع الى السنة الجديدة كنا نرى الحكومة في ادوارها السابقة على زمن تركيا وفي دورها الحالي بعد الاحتلال البريطاني متسامحة متساهلة غاضة النظر عن التأخير الى السنة الجديدة

ولذلك ادهشتنا جداً — والحالة حرجة سيئة والضيق آخذ بالخناق — الاخطارات التي رأيناها اخــيراً مرسلة الى بعض الملاكين تطالبهم الحكومة فيها بدفع المتبقي عليهم من رسوم الويركو حتى رسوم السنة الحالية التى تنتهي في نهاية شهر اذار المقبل ... تخطر الحكومة الانسان بالدفع بظرف عشرة ايام من تاريخ الاخطــار والا تجري بحقه المعاملة القانونية بموجب المادة ٩ من قانون تحصيل الاموال مع ان الكل يدري والحكومة ادرى الناس بشدة الازمة وبالضائقة المالية وتدري ايضاً ان الشعب يكاد يرزح تحت ثقل وقت عصيب وانه ينتظر منها الفرج وينتظر منها حلاً لهذه الحالة ومساعدة على تهوين اسباب المعيشة على الجميع بل وينتظر منها اكثر من هذا ينتظر منها كل ما يمكن من المساعدة والعطف .. ولكن اين ذلك الانتظــار واين تلك الآمال من مطالبتها بمال الويركو وتشديدها هذا التشديد على المتأخرين .

لقــد زادت الحكومة رقم الويركو على الملاكين بينما الاملاك قــد وقف سوقها وهبطت اسعارها واجورها وبينما المستأجرون في حالة ضيق لا يكادون يدفعون ما عليهم . فبدل ان تنظر الحكومة الواضعة نفسها من الشعب موضع الاب من البنين الى هذه الحالة بعين مشفقة وتدرسها وتعمل على تخفيف المصاب وتخفيض الرســوم بدل ان تساعد الملاك على تحصيل اجور املاكه او على الاقل على جباية الويركو من المستأجرين كما يجري في المدن الاخرى نراها تطلع عليهم بهذه الاوامر الاخيرة وبنسق هذا التحصيل الجديد الذي اقل ما نقول فيه انه سبب جديد يضاف الى الاسباب الآخذة بالخناق والزائدة فوق (الطين بلة) كما يقول المثل العامي . فحريّ بالحكومة ولا مرجع للاهلين غيرها ان تلتفت الى شكواهم بالانتباه الجديرة به وان تسهل ما امكن عليهم عيشهم في هذا الوقت العصيب فذلك مــا يتأمله الشعب وذلك ما ينتظره وعسانا نرى نتيجة حسنة في اقرب وقت ان شاء الله .

بريد فلسطين

القدس
(لمراسلنا الفاضل)

الزهور في القدس

تلاقي جريدتكم باسلوبها ومواضيعها ارتياحاً كبيراً عند جمهور القراء في القدس ولذلك تراهم ينتظرونها من يوم الى آخر وبهذه المناسبة نشكر باسمكم لجميع القراء حسن ظنهم بها وتهافتهم على قراءتها

المسيو بونسو

وصل فخامة المفوض السامي الفرنساوي الى القدس يوم الثلاثا الاسبق في ٢٥ من الشهر الفائت ونزل ضيفاً كريماً على فخامة المندوب السامي اللورد بلومر وفي اليوم الثاني قبل الظهر زار الاماكن المقدسة في القدس وبعــد الظهر قصد الى كنيسة المهد في بيت لحم وعند المساء ادب له فخامة المندوب البريطاني مأدبة فاخرة . وقد زاره معتمدو الدول ورؤساء الطوائف كما ان اللجنة التنفيذية انتهزت فرصــة وجوده هنا للابراق اليه محتجة على الحالة الحاضرة في سوريا وفي صباح اليوم الثاني برح القدس ذاهباً الى فرنسا عن طريق مصر .

حول الانتخابات

تزداد الحــالة حراجــة بخصوص انتخابات البلدية وكلما طالت المدة المعينة للانتهاء منها كلما ازداد الخلاف وقد بلغ عدد المرشحين من الطائفة الاورثوذكسية الى اليوم الاثني عشر مرشحــاً ويقول البعض ان السيد متري سلامة سيكون المرشح الاول والله اعلم . وها ان اللجان متابعة اعمالها بتسجيل اسمــاء الناخبين .

الغرفة التجارية

عقد اعضاء غرفــة التجــارة هنا اجتماعاً بحثوا فيه حول الحالة الاقتصادية الحاضرة وذلك لما اصاب ويصيب التجار من الخسائر في هذه الايام . وبعد التداول في المسألة وجدوا ان اهم الاسباب لهذه الازمة هي المعاشات الباهظة للمستخدمين الاجانب ومقاولات البلديــة التي تعطى لاشخاص معينين دون غيرهم . فقرّ الرأي على رفع احتجاجات بالامر الى المراجع الايجابية . امــا عدد التجار الذين اصبحوا عرضة للافلاس في هذه المدة فهو يزيد على الستة وهم من التجار المشهورين في القدس

السياح في القدس

وصل الى القدس في الاسبوع الماضي ٤٠٠ طــالب اميركاني للزيارة والدرس وقد اقاموا فيها يومين وفي الثالث برحوا المدينة وجاء في اليوم ذاته غيرهم لا يقلون عن ٥٠٠ سائح .

جمال الحسيني وكلفرسكي

اجتمع السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية بالخواجه كلفرسكي الزعيم الصهيوني المعروف للتفاهم معه في شئون انتخابات البلدية

حفلات اليوبيل

كانت ايام هذا الاسبوع اياماً مشهودة في حيفا وقد عجت المدينة بالقادمين اليها من كرام القوم في سوريا ولبنان ومن المدن الفلسطينية المجاورة للاشتراك في حفلات اليوبيل

القادمون

اما القادمون فهم من الشام سيادة المطران ديونيسيوس كفوري مندوباً من غبطة بطريرك الطائفة وبمعيته الارشمندريت نقولا الاشقر ب م . ومن زحلة سيادة المطران افتيموس يواكيم صديق الحيفاويين وكذلك الياس بك سكاف النائب اللبناني عن البقاع وسليم بك تقلا ناظر خارجية الحكومة اللبنانية والاديب الشاعر الاستاذ يوسف غندور معلوف عن بعلبك وعن صيدا سيادة المطران اثناسيوس خرياطي وبمعيته الخوري نبعه وكذلك الشابان الاديبان الناهضان الخواجات جورج وجان دبانه وعن عكا سيادة الارشمندريت نقولا سابا ب م الرئيس والنائب الاسقفي العام مع نفر من وجهاء طائفته عرفنا بينهم الخواجه رفول الخوام وعن الناصرة الارشمندريت استفانوس زيتون رئيس الطائفة مع موفدي الطائفة بينهم الخواجه حبيب الخوري وعن شفاعمرو الارشمندريت يوحنا حرفوش مع وجهاء طائفته عرفنا بينهم الخواجه وديع كركبي وكذلك رئيس مدرسة شفاعمرو وخوري البصه وغيرهما من الآباء وافراد الشعب الذين يضيق المجال عن تعدادهم باسمائهم .

البرقيات

وقد أُمطر سيادته وابلا من برقيات التهنئة والاعتذار من سائر الجهات ومن الذين منعتهم الاشغال والظروف عن الحضور شخصياً لينالوا قسطهم من التكريم وفي مقدمتها برقية باللغة العربية تلطف فخامة المندوب السامي في القدس بارسالها هذا نصها

سيادة المطران حجار حيفا

«ارفع لسيادتكم اخلص تهانئنا واطيب تمنياتنا القلبية بمناسبة الاحتفال بيوبيلكم الفضي واتأسف جداً لعدم تمكني من الحضور مع اللادي بلومر» المندوب السامي

ومن سعادة السكرتير المدني الكولونيل سايمس باللغة العربية ايضاً ومن السادة اساقفة الطائفة وغير الطائفة ومن اكابر واعاظم رجال الدين والدنيا من مصر ولبنان وفلسطين فضلاً عن الكتابات الرقيقة والقصائد العامرة التي حملها البريد لسيادته

الحاكم والهيئات الرسمية

وقد تلطف سعادة حاكم المنطقة الشمالية المستر ابرامسون ومساعدوه بالاشتراك شخصياً في هذا التكريم وقد حضر الحفلات كلها ولازم المكرمين والمكرَّم في سلسلة حفلات يوم الاحد في ٣٠ كانون الثاني من الساعة ٨،٣٠ صباحاً الى الساعة السابعة والنصف مساء

كما ان سعادة المسيو كرابان قنصل فرنسا الفخيمة وكذلك قنصل الدولة الايطالية الفخيمة ورئيس البلدية ورؤساء الدوائر الرسمية في حيفا عامة ورؤساء الطوائف ووجهاءها اسلامية وكاثوليكية (موارنة ولاتين) وارثوذكسية وبروتستانية قد تلطفوا ايضا بحضور هذه الحفلات كلها.

حفلات الاحد

في مساء السبت اقيمت حفلة صلاة الغروب وقد ذهبت وفود الطائفة ورافقت سيادته من داره الى دار الكنيسة حيث استقبل على بابها بالترانيم وبعزف الموسيقى .

وصباح الاحد الساعة ٨،٣٠ اصطفت كشافة المدينة جمعاء على جانبي شارع الكنائس وكانت الجموع الغفيرة مالئة المكان في قاعة الكنيسة وفي الشارع الخارجي وفي الموعد المضروب وصل سيادته تتقدمه فرسان الحكومة وفي رأس الشارع ألبس المانديون (الارجوان) ورفع الصليب ومشى بموكب حافل بهيج ودخل الى الكنيسة بين الترانيم وعزف الموسيقى وابتدأت صلاة التلبيسة فالقداس وبعد الانجيل تكلم سيادة المطران كفوري معدداً ما للمكرم من الصفات والمكرمات وناقلا اليه تحيات غبطة البطريرك ، وتكلم سيادة المحتفى به وقد دام القداس ثلاث ساعات

وبعده صعدوا جميعا الى دار الانطوش بين الترانيم وعزف الموسيقى وتصفيق الشعب المتراص الذي كان يعد بالالوف .

وعند الساعة الواحدة بعد الظهر كانت وليمة غداء شائقة جدا في قاعة المدرسة الفسيحة جلس اليها سيادته وجميع من سبق ذكرهم من حكام ورؤساء وممثلي دول وهيئات وطوائف ما يزيد على المئتي نسمة وكان وجهاء وادباء الطائفة في خدمة الجميع يشرفون على مقدمي الطعام ويسارعون للخدمة بايديهم ولتمهيد كل اسباب المسرة للمحتفى به وللضيوف الكرام وقد قدمت اطيب انواع المآكل والحلويات والمشروبات واديرت اكواب الشامبانيا وشربت الانخاب واول من رفع الكأس سعادة الحاكم وقد وقف وبعد كلمة طيبة باللغة العربية اظهر فيها عواطفه دعا الجميع الى الشرب نخب المحتفى به ثم وقف ممثل فرنسا كما ان الشاعر الرقيق السيد يوسف غندور معلوف القى كلمة تهنئة طيبة اردفها بقصيدة باسم لبنان وزحلة وبعلبك ووفودها وقام سيادته ورد على سعادة الحاكم وقنصل فرنسا بتحية طيبة وشكر لهما ولقنصل ايطاليا ولجميع من شاركه وشارك طائفته في العيد ودامت هذه الوليمة الى ما بعد الساعة ٣

وعند الساعة الرابعة كانت الحفلة الادبية الكبرى التي اقيمت في النادي الكاثوليكي وقد اصطفت الكشافة على جانبي الطريق من دار سيادته الى باب النادي والشعب مالىء الارجاء فدخل سيادته الى القاعة المزدانة بالانوار الكهربائية بين عزف الموسيقى وتصفيق الشعب وافتتح الحفلة حضرة الارشمندريت باسيليوس قسيس ب م رئيس طائفة حيفا ورئيس لجنة الاحتفال بكلمات طيبات ثم اخذ يقدم الخطباء واعطى الكلمة الاولى لسعادة الحاكم فوقف سعادته والقى خطاباً نفيساً نتأسف جداً ان يضيق المجال هنا عن اثباته بحروفه وقد اعرب عن عواطفه وعواطف حكومته نحو سيادته وتقديرها لاعماله وكلها محسوسة ملموسة ولم يجد احسن برهان على تعلق الشعب بسيادته واقراره بفضله غير مظاهر هذا العيد البالغة اقصى حدٍ من المحبة والاخلاص ثم تبع سعادته الاديب الخواجه اديب الجدع باسم الطائفة القائمة بالتكريم ففضيلة المفتي الشيخ محمد مراد باسم المسلمين فحضرة المحترم الخوري فرنسيس مبارك باسم الطائفة المارونية فالخوري انوسان باسم اللاتين ودير الكرمل وكان كلامه باللغة الفرنسية وتكلم سيادة المطران افتيموس يواكيم متروبوليت زحلة وقد عرفناه خطيب المحافل بحسن بيانه وبلاغة معانيه ثم تتابع خطباء وشعراء يضيق المجال عن تعداد اسمائهم واخيراً ختم السيد رشيد الخوري باسم لجنة اليوبيل ثم وقف المحتفل به فاشرأبت الاعناق وحبست الانفاس لاستماع ما يلقيه من الدرر وسيادته خطيب اذا علا المنبر لا يضاهيه في الكلام مضاهٍ فتدفق كالسيل شاكراً اولا سعادة الحاكم والذين اظهروا امامه كل لطف بحضور هذه الحفلة ثم اخذ يحلل معنى الاعياد والافراح والغاية منها ونتيجتها تحليلا اخذ بمجامع القلوب وقد دامت الحفلات الى الساعة ٧،٣٠ وكانت المشروبات والحلويات تقدم بين الخطب وقد وزّع صاحب هذه الجريدة كراساً حاوياً ترجمة سيادته ومزيناً برسمه الكريم طبعه خصيصاً لهذا العيد . وبعد الحفلة خرج الجميع وكانت الاسهم النارية تطلق والانوار الكهربائية ترسل بنظام وترتيب ابهرت الابصار

ويوم الثلاثا كانت حفلات سيدات وآنسات الطائفة لتكريم سيادته فلم تقل عن حفلات الرجال رونقاً وبهاء بل كانت صورة طبق الاصل في حفلة القداس والحفلة الادبية بعد الظهر وقد حضرها عدا بنات الطائفة عقيلات سعادة الحاكم وقناصل الدول ووجهاء الطوائف كلها .

ويوم الخميس (اليوم) تقام حفلات المدرسة الاسقفية الكاثوليكية تشترك معها في التكريم مدارس حيفا وقد استعدت الاستعدادات التامة لتكون الحفلات بالغة اقصى حدّ من الرونق والكمال بفضل حضرات رئيس المدرسة الخوري يواكيم قرداحي ومعلم موسيقاها الخوري يوسف لفلوفه والاساتذة المحترمين ورؤساء واساتذة المدارس الاخرى

صورة برقية السكرتير المدني : سيادة المتروبوليت حجار — حيفا المسز سايمس وانا ارفع لسيادتكم اخلص التهاني والتمنيات القلبية بيوبيلكم الفضي ونأسف كثيراً ان ارتباطنا بوعد سابق حال دون حضورنا الحفلات التكريمية لسيادتكم ونسأله تعالى ان يمنحكم عمراً طويلاً تعيدون فيه يوبيلكم الذهبي . الكولونيل سايمس

(تصدر الجريدة بعد اليوم بتاريخ الخميس عوضاً عن الاربعا)

روايةالعدد

نظراً لوفرة مواد هذا العدد لم يتسع لدينا المجال لنشر الرواية المتسلسلة فالى العدد القادم

النظم الاجتماعية والدستورية

بقلم السيد نصري بطرس الشعار (تابع)

فدوام هذه الحال وتأثيرها في نفس الساذج يجعلانه يرى بعين ذلك الموظف ويرتأي رأيه السالف . فيعترف له بحق الامر والنهي ويكتفي بالخضوع والامتثال . وحين يتقدم الى جهة من جهات الحكم لقضاء مصلحة تختص بمنافعه الشخصية يكون في تهيب من يسأل منه . لا في هيبة من يطلب حقاً . فاذا لم يكن في تلك الحال من الصغار والتأدب لقي من الموظف ما لا يحب وربما نهض به حب الانتقام منه وتأديبه الى مخالفة واجب مركزه لاتلاف عمل الطالب او لتعطيله . فحب الرياسة والسيادة الان كما في الازمان الغابرة يملك عنان النفوس . ويغري بالشرود عن محجة الصواب ومقتضى الحال . والانظمة والقوانين السنوية لا تكاد تعنى بمصالح الافراد وحقوقهم . روحها ومدلولها يرميان بجلاء الى امتاع الموظفين بالسيادة والسلطة . بالرغم من تأذي الناس من هذه الحال من اختلال نظام الهيئة الاجتماعية بسببها . وبالرغم من اضطراب النفوس وثورة الافكار عامة عليها .

من المعروف ان فئة المجرمين والاشرار في بلد ما قليلة جداً بجانب مجموع الامة ومع هذا فالنظم والضمانات التي تعدها الحكومة للوقاية من تلك الفئة القليلة تنفذ في الناس جميعا . وتقيد الطيب كالخبيث والفاضل كالسفيه بدون تمييز بين الخلق . فهل من مميز بين عمل هيرودس حين امر بقتل جميع المولودين بقصد اعدام المسيح طفلا وبين عمل الحكومات في هذا العصر بتضييقها على الناس جميعا باللوائح والقوانين رغبة في تقصير يد الشرير عن الافساد والعبث . واذا كان عمل هيرودس باجماع الناس قاطبة والتاريخ فظاعة ووحشية . فهلا تعد الانظمة الحالية دليلا على الخشونة وعدم الكياسة وعلى سوء السياسة وهذه الانظمة الكثيرة فضلا عن كونها تقيد الحرية الشخصية وتضايق الخلق جميعا لا تؤدي الغرض منها على الاطلاق لانها محترمة ونافذة في الفريق الذي تغلبه على امره وتغل يده وتثقل كاهله وتكم فمه . ولكنها ليست سارية على الذين يراد التضييق عليهم وكف ايديهم عن الاذى : فهم يستخفون بها ولا يعدمون حيلة للافلات من المراقبة والمحاذرة ولا يعجزون عن وسيلة للعبث وفاق ما يسوق اليه روح الشر الكامن في نفوسهم . فالرجل الشهواني لا زال يدنس هياكل الطهر ويحارب الفضيلة ويعدو على العفة بحيل شيطانية وبغواية تلبس لكل حال زيا جديداً وتتحلى بمظاهر مغررة خداعة . لم يعدم اللص وسيلة للحصول على الخنجر والمسدس بالرغم من كل الاحتياطات التي اتخذت لمنع الرجل الشريف من الحصول عليهما . كذلك قل في كل احوال الحياة ومختلف الممنوع والمباح .

من الواضح ان تغيير نوع الحكم من صورة الى صورة لا يبدل هذه الحال ولا يخفف ضغط الانظمة على الافراد لان روحها لا يزهق ولا ينقص بتغيير اسم ولي الامر ولقبه . وبقي الناس ضمن قيودها الثقيلة يرزحون ويتململون بدون ان يعنى بهم احد او يرحمهم راحم . وممن يطلبون الرحمة والهيئة الحاكمة سلطتها متجزئة متوزعة . بحيث تضاعف عدد الافراد الحاكمين ووسائل الارهاق وتعدد مراجع المسؤولية . الغرض من وضع الانظمة المحافظة على منافع الحكومة المطلوبة من الامة وعلى نفوذها . رسمت بشكل لا يسمح للموظف الا بتادية هذا الغرض والا بالدفاع عما يراه من حقوق ولي الامر والهيئة الحاكمة . ووضعت بعبارة تمثل الشعب عدواً لتلك الهيئة يتحين الفرص لهضم حقوقها وانكار سلطانها . وهذا هو الخطاء العظيم الذي يبعد ما بين الهيئتين الحاكمة والمحكومة ويبعث على اتساع دائرة الوهم وعلى امتلاء نفوس الموظفين بالعتو والغرور ويحملهم على الظهور بمظاهر التعسف والصلف

ليس الموظف اكرم من غيره اصلا ولا ارقى منه تربية وعلما . ولا اكثر من سواه نفعاً لبلاده ومع هذا فانه لا يضع نفسه في المنزل الذي يتناسب مع قيمته الحقيقية وصفاته . وهو يريد الناس لا على الاحترام فقط انما على التقديس والعبادة .

يتوهم البعض ان الحكم البيروقراطي كفيل بمنع اسباب الاستياء والشكوى من النظام . يظنونه مرقاة الى حال تضمن هناء الناس وارتياحهم وتمتعهم بالحرية الشخصية وبحكم انفسهم والحال ان هذا النوع من الحكم عامر بالاباطيل وحافل باسباب التغرير والغرور لكل نوع اخر من انواع الانظمة السياسية والاجتماعية جوهره استمداد سلطة الحكومة من الامة والرجوع اليها في تقرير اساس الحكم وتصريف الامور فللشعب حق انتخاب نواب عنه يعرفون رغباته وآماله فينهجون وفاق ما تقتضيه مصالحه ويتعقبون كل ما يعود عليه بالفائدة والنفع ولما لم يكن في الامكان مباشرة النواب كلهم تنفيذ هذه الاعمال بانفسهم اقتضت الحال ان يترك العمل والتنفيذ في ايدي نفر قليلين منهم هم الوزراء فهؤلاء هم الذين يسنون القوانين ويباشرون تنفيذها يعينون الموظفين ويسوقون الامة الى الحرب او الى الطمأنينة والسلام . كل ذلك بعد عرض الامور على المجلس النيابي اذا كان في الوقت متسع (يتبع)